ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis.teac.hamid zayer ajeel.

University of Wasit / College of Education for Pure Sciences

Email:
hajeel@uowasit.edu.iq

Keywords:

Disturbed behaviours, Future emotions, children's alterations

Article info

Article history:

Received 15.May.2023

Accepted 17.Jul.2023

Published 20.aug.2023

Determining the disturbed behaviors in a sample of Iraqi school students in Baghdad Governorate

A B S T R A C T

Disturbed behaviors and emotions received changes children. Determining the disturbed behaviors in a selected sample of Iraqi school students in Baghdad Governorate

The school is the home of the second student, and it is the favorite place for children because they receive knowledge there, discover new things, meet friends, play, spend quality time, and participate in sports and artistic activities, etc. It is carried out by the school, so the research searched for the disturbed behaviors among a sample of school students in the Baghdad governorate. The research tried first to define the disturbed behaviors, then determined the method by which these behaviors are monitored, then made an inquiry and determined these behaviors and the extent of their prevalence among the selected sample. The extent of the seriousness of these behaviors And the way to address and deal with it in light of the available and possible tools.

The danger of the student's disturbed behavior is that it may affect his classmates negatively, whether by imitating this behavior or being directly affected by it through exposure to physical or psychological harm because of this behavior. Therefore, identifying this behavior and dealing with it is important to purify the atmosphere in the school, which It is a place for learning and skills development for students.

The research has tried to find the appropriate ground for the treatment of behavioral disorder through the recommendations that it put at the end of this research, as it is important that this disordered behavior be treated as a pathological behavioral condition that must be dealt with positively and openly. The research has tried to find the appropriate ground for the treatment of behavioral disorder through the recommendations that it put at the end of this research, as it is important that this disordered behavior be treated as a pathological behavioral condition that must be dealt with positively and openly.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3570

تحديد السلوكيات المضطربة لدى عينة من طلاب المدارس العراقية في محافظة بغداد

م.م. حامد زاير عجيل

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة

المستخلص

ان المدرسة هي منزل الطالب الثاني وهي المكان المفضل لدى الاطفال لانهم يتلقون العلم فيه واكتشاف اشياء جديدة والالتقاء بالأصدقاء واللعب وقضاء وقت ممتع والمشاركة الانشطة الرياضية والفنية وغيرها، ان المدرسة هي مكان مهم للأطفال وفيها يتم معالجة المشاكل التي يتعرض لها الاطفال عن طريق الادوات التعليمية والتربوية التي تقوم بها المدرسة ، لذلك قام البحث بالبحث عن السلوكيات المضطربة لدى عينة من طلاب المدارس في محافظة بغداد وحاول البحث اولاً تعريف السلوكيات المضطربة ثم حدد الطريقة التي يتم رصد هذه السلوكيات من خلاله ثم قام بالاستعلام وتحديد هذه السلوكيات ومدى انتشارها لدى العينة المختارة مدى خطورة هذه السلوكيات وطريقة معالجتها والتعامل معها في ضوء الادوات المتاحة والممكنة .

ان خطورة السلوك المضطرب لدى الطالب انه من الممكن ان يؤثر على زملائه بشكل سلبي سواء عن طريق تقليد هذا السلوك او التأثر به بشكل مباشر من خلال التعرض للأذى الجسدي او النفسي بسبب هذا السلوك وبالتالي فان تحديد هذا السلوك والتعامل معه امر مهم لتنقية الاجواء في المدرسة والتي هي مكان للتعلم وتنمية المهارات للطلبة .

وقد حاول البحث ايجاد الارضية المناسبة لعلاج الاضطراب السلوكي من خلال التوصيات التي وضعها في نهاية هذا البحث اذ ان من المهم ان يتم معالجة هذا السلوك المضطرب باعتباره حالة مرضية سلوكية يجب التعامل معها بشكل ايجابي وبشكل منفتح .

الكلمات المفتاحية: السلوكيات المضطربة ، الانفعالات المستقبلية ، تغيرات الأطفال

المقدمة

هذا البحث عبارة عن دراسة تتبعية للإضطرابات السلوكية لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بغداد بهدف التعرف على الإضطرابات السلوكية الأكثر شيوعاً وانتشارا بين المتعلمين من الجنسين من خلال وجهة نظر معلمات هذه المرحلة، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعرف على الإضطرابات التي يعاني منها الطلبة هذه المرحلة، وهل يوجد اختلاف في الاضطرابات السلوكية بين المتعلمين عندما كانا يدرسون بالصفوف المختلفة من مرحلة التعليم الأساسي؟، كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في تسهيل مهمة المربين والمعلمين والأخصائيين الإجتماعيين والنفسيين في فهم وتشخيص ومعالجة الإضطرابات السلوكية بين المتعلمين.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول فئة عمرية إذا ما اضطربت سلوكيا في بداية عمرها، فإنها في الغالب لن تتوافق نفسيا في فترة رشدها؛ ومن هذا المنطلق اعتبر علماء النفس والتربية والطفولة مرحلة التعليم الأساسي وبخاصة في بداية التحاق الطالب مرحلة انفصالية عن أمه وعن محيطه العائلي كما اعتبروها من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياته المستقبلية، وتنعكس على تكوين شخصيته حتى ان البعض منهم يرون ان بعض مشكلات الكبار ترجع في أسبابها إلى

ماضي طفولتهم وآلامهم وتجاربهم التي أحاطت بهم عندما كانوا أطفالاً(الزاد،١٩٨٧،ص٣٧) كما أوضحت العديد من الدراسات والبحوث دور مشكلات الطفولة في نشأة الإضطرابات النفسية، والعقلية والإنحرافات السلوكية في مرحلة المراهقة والرشد، وأن نسبة كبيرة من الذهانيين والعصابيين والمجرمين والمنحرفين كانوا تعساء في طفولتهم ، وقد كانوا يعانون من مشكلات نفسية وإجتماعية **(الانصاري، ١٩٩٠،ص٥٤)**

إن مشكلات متعلمي هذه المرحلة عديدة ومتنوعة ، وأيضا متباينة من تلميذ لآخر، ومن مرحلة إلى أخرى؛ لذا تعتبر من القضايا التربوية والنفسية التي تواجه معلمات هذه المرحلة، لأن الطفل المضطرب نفسيا يصعب في أغلب الأحيان تربيته وتعليمه كما أن اضطرابه ينعكس على تكوين شخصيته في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي تتمحور حوله هذه الدراسة وهو:
ما مدى شيوع الإضطرابات السلوكية بين طلبة هذه المرحلة "مرحلة التعليم الأساسي".
ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:
ما مدى شيوع الإضطرابات السلوكية بين طلبة المرحلة الابتدائية ؟
ما مدى شيوع الإضطرابات السلوكية بين طلبة المرحلة الاعدادية؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للإضطرابات النفسية بين طلبة الابتدائية والاعدادية؟

حدود الدراسة:

أقتصرت هذه الدراسة على دراسة الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين عينة من طلبة إحدى مدارس التعليم الأساسي بمدينة بغداد.

مصطلحات الدراسة:

الإضطرابات السلوكية: وهي عبارة عن أنماط الشخصية التي تكون غير مرنة وغير متكيفة وينشا عنها فشل اجتماعي أو وظيفي أو معاناة ذاتية (عبدالعزيز،٢٠١٠،ص٢٢٣).

ويمكن تعريف الاضطراب السلوكي بأنه سلوك خارج عن المألوف تبدو أعراضه على هيئة سلوك مشكل يؤدي إلى اضطراب علاقة الطفل بنفسه وعلاقته بأقرانه (العجيلي،١٩٩٧،ص٢١).

الطفل المشاكل: الطفل الذي يصبح مشكلة سلوكية دائمة في روضته أو في مدرسته ويكون سلوكه خارجا عن السواء، ويتصرف بطريقة مختلفة عن باقي زملائه.

المراهقة: مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي وتحدث هذه التغيرات عند البنت في سنة مبكرة أحيانا في التاسعة وأحياناً في العاشرة، ولا تحدث في الأولاد غالباً قبل الثانية عشرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتسم فترة التعليم الأساسي بالعديد من التغيرات البيولوجية والنفسية والإنفعالية والاجتماعية، ففي هذه المرحلة العمرية كثيرا ما يشعر المتعلم بنوع من القلق وعدم الاستقرار نتيجة للنمو المضطرد في جسمه والبطء في معدل نموه العقلي،

وضعف في نشاطه الذهني وتركيز انتباهه وقصر مداه، كما يظهر عليه التمتع بالهدوء النفسي والاستقرار الانفعالين وهي صفات يأتي بها من مرحلة طفولته المتأخرة، ولكن هذا الهدوء وذلك الاستقرار يتلاشيا بمجرد دخول المتعلم في فترة البلوغ والمراهقة المبكرة اللتين يأخذ فيهما سلوكه الانفعالي في الاضطراب شيئا فشيئا ، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي واضطرابه انفعاليا بسبب التغيرات والتطورات الجسمية التي تطرأ عليه(الحفني،٢٠١٥،ص٢٣).

كما يمر نمو سلوك المتعلم الاجتماعي في هذه الفترة بمرحلة من التقليد إذ يعجب بزملائه الأقوياء والأذكياء وكذلك الشجعان والمتفوقين في المجال الرياضي والتحصيل الدراسي، بينما تخضع المراهقات للقيم المعتمدة من قبل الغير فيتصف بالطاعة، والوداعة، ودماثة الخلق[١]، كما أن المراهق بصفة عامة يتوق إلى الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي يرفض سلطة المدرس والإدارة ويعتبرهما عائقا أمام تحرره **(الدخيل،١٩٩٣ص١٨٠)**

إن الاضطرابات السيكولوجية في مرحلة التعليم الأساسي تناولتها العديد من الدراسات فعلى سبيل المثال لا الحصر بينت دراسة(كازدين1990: ص56 ؛روبنس 1981:ص88) ،أن نسبة إحالة الأطفال المراهقين إلى العيادات النفسية بسبب السلوك العدواني والمشكلات السلوكية تراوحت بين ثلث إلى نصف عددهم وعلى ذلك فإن هذا الاضطراب يعد أحد أهم أسباب الإحالة إلى العيادة النفسية **(الخواجا،٢٠٠١،ص٢٠)**

هذا وإن حجم الاضطرابات السلوكية يتفاوت من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى فقد بينت دراسات النمو وجود معدلات انتشار عالية بين عينات من الأطفال والمراهقين الأسوياء، حيث يلاحظ على سبيل المثال ان الأمهات قد قررن وجود بعض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن الأسوياء منذ طفولتهم الباكرة وحتى بدايات المراهقة أي قبل بلوغ هؤلاء الأطفال الثانية من أعمارهم وحتى وصولهم سن الرابعة عشرة، فقد كان من بين ما اظهرت تلك الدراسات من نتائج وتقارير الأمهات ان كذب أطفالهن الذكور في السادسة بلغ نسبة ٥٣% في الوقت لأخرى فقد بينت دراسات النمو وجود معدلات انتشار عالية بين عينات من الأطفال والمراهقين الأسوياء ، حيث يلاحظ على سبيل المثال أن الأمهات قد قررن وجود بعض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن الأسوياء منذ طفولتهم الباكرة وحتى بدايات المراهقة أي قبل بلوغ هؤلاء الأطفال الثانية من أعمارهم وحتى وصولهم سن الرابعة عشرة فقد كان من بين ما أظهرت تلك الدراسات من نتائج وتقارير الأمهات ان كذب أطفالهن الذكور في السادسة بلغ نسبة ٥٣% في الوقت الذي انخفضت فيه هذه النسبة في الثانية عشر من أعمارهم إلى حوالي ١٠% ، أما بالنسبة للبنات فقد وصل معدل انتشار الكذب بينهن في سن السادسة إلى ٤٨% تقريباً، في حين لم تتضمن تلك التقارير وجود حالة بينهن في سن الحادية عشرة.

كما توصل (أكينباش,1991 :ص77) في دراسته للمشكلات السلوكية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-١٦ سنة إلى وجود معدلات مرتفعة لأنماط سلوكية معينة للمجتمع كعصيان الأطفال لوالديهم، وعدم طاعتهم لهم، وتحطيم ممتلكات الآخرين، فقد أوضحت التقارير الواردة من الآباء والأمهات أن هذين النمطين السلوكيين يعدان من اهم المشكلات التي تواجههم مع أطفالهم حيث بلغ معدل العصيان وعدم الطاعة ٥٠% وبلغ معدل انتشار تحطيم ممتلكات الآخرين ٢٠%[٢].

هذا ولا يعد السلوك المضطرب ثابتاً عبر الزمن فحسب بالنسبة للأفراد ولكنه يكون ثابتا ايضا بالنسبة للأسرة حيث وجد جلوك وجلوك Glueck & Glueck منذ أواخر الستينيات أنه من الأكثر احتمالا بالنسبة للأحفاد ان يبدوا انماطا سلوكية مضادة للجمتمع إذا كان لأجدادهم تاريخ يضم مثل هذه السلوكيات.

ويرى (هويسمان,1984، ص45) أن مدى عدوانية الأب عندما كان في عمر طفله تعد من أفضل العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الطفل العدواني في طفولته[٣].

هذا وبوجه عام يلاحظ أن الإضطرابات السلوكية تعد ذات نمط ينسب إلى عوامل خارجية، وأنها تعتبر أكثر انتشاراً بين البنين والمراهقين إضافة إلى بعض الاضطرابات السلوكية تقل مع زيادة العمر الزمني لدى العديد من الأولاد والبنات الأسوياء وقد تعد هذه السلوكيات ثابتة نسبياً، إذ يشير هذا الثبات إلى الارتباط بين سلوك الأطفال كما يقاس في فترتين أو أكثر كأن يتم قياسه فيما بعد مرور عدد من السنوات مثلاً.

وفي هذا الصدد أوضحت الدراسات الطويلة التي تناولت السلوك العدواني في الطفولية والمراهقة لدى أشخاص تراوحت أعمارهم بين عامين إلى ثمانية عشر عاماً وجود قدر معقول من الثبات بالنسبة للسلوك العدواني حتى سن العشين والثلاثين**(الطامن،٢٠٠٣،ص٧٧)**.

وقد ظهر أيضا من نتائج بعض البحوث والدراسات ان الاضطرابات السلوكية عند الأطفال تعد اكثر شيوعاً وانتشارا وتباينا من فترة عمرية لأخرى، ففي الدراسة التي قام بها (لابوس ومونك Lapouse & Monk) مع أمهات عينة ممثلة لأطفال عاديين في الفترة من سن ٦-١٢ سنة أن نسبة ٨٠% من المشكلات الشائعة عند أبنائهم تتمثل في ثورات الغضب، وأن القلق والضيق يمثل نسبة ٥٠% وأن مشكلات التبول اللاإرادي ومص الأصابع وغيرها تظهر بنسبة ١٠-٢٠% من الأطفال**(موسى،١٩٩٠ص٥٤)**.

وأوضحت دراسة (باور,1970 :ص37) أن حوالي ١٠% من الأطفال في كل فصل دراسي لديهم مشكلات تتراوح من الدرجة الخفيفة والشديدة، كما خلص إلى أنه يوجد حوالي ٥٥ مليون شخص من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم العالي يواجهون عدداً من مشكلات التوافق تتراوح بين مشكلات متوسطة وشديدة.

إن الاضطراب السلوكي لن يكون مسؤولاً عن المتعلم فحسب، بل قد يكون المسؤول عنه المعلم أثناء تدريسه فقد رأى (سارسون Saraon) و(ماندلر Mandler) أن الحكم القاسي من المعلم على الأطفال قد يثير فيه مشاعر العداوة نحو المدرس، ولكنه يكبت هذه المشاعر ويظهر بدلا منها القلق والشعور بالذنب الأمر لذي قد يؤدي به إلى عدم التوافق في الفصل والمدرسة بوجه عام(عبدالعزيز،٢٠١٠،ص٣٢).

كما أثبتت الأبحاث العلمية تفشي الأمراض النفسية بين الأطفال حيث أظهرت النتائج أن (٤٨%) من أطفال المدارس الإعدادية يعانون من الإكتئاب و(٨%) منهم لديهم أفكار انتحارية و(٨%) لديهم قلق وتوتر وأن (٩%) من الأطفال من سن (٩-١١) سنة لديهم إفراط في الحركة.

ويرى (روبنس ,1987 :ص46) ان الاضطراب السلوكي يميل إلى أن يكون ثابتا عبر الزمن، فقد يبدي الأطفال نمطاً ثابتاً كالعدوانية الموجهة تجاه الآخرين مثلا، وقد يكون من غير المحتمل التخلص منه ببساطة وقد يستمر في حياة الطفل حتى بلوغه سن الرشد[٤].

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بسلسلة من الإجراءات تمثلت في الآتي:

أولاً: منهج الدراسة

للتعرف على التغيرات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة، وتتبعها ورصدها على المدى الطويل ومن مرحلة إلى أخرى، أتبعت هذه الدراسة الطريقة التتبعية الطويلة باعتبارها من أفضل الطرائق مناسبة لمثل هذه الدراسات.

ثانياً: عينة الدراسة

ضمت الدراسة (٩٤) طالباً ، (٦٤) تلميذاً و(٤٨) تلميذة بعدد من مدارس مرحلة التعليم الأساسي (مدارس مدينة بغداد) وقد تم اختيار هذه المدارس على أساس أنها تقع في نطاق تتباين فيه المستويات الثقافية والاجتماعية والحضارية.

ثالثاً: أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة، تم الإطلاع على عدد من المقاييس والإستفتاءات وقوائم مشكلات السلوك عند الأطفال، وصُمم استبيان يمكن التعرف من خلاله على أهم الإضطرابات السلوكية بين طلبة مرحلة التعليم الأساسي، متضمناً أربعة محاور تألفت في مجملها من (٤٨) فقرة، وقد تم تعديل الإستمارة البحثية لتشمل خمسة محاور تضم (٣٦) فقرة، وبناء على ذلك اعتبرت الأداة صادقة في محتواها ووزعت محاورها على النحو التالي:

المحور الأول: ويتضمن السلوك غير الناضج وتضم الفقرات من (١-١٧).

المحور الثاني: ويشمل مشكلات السلوك الخلقي وتضم الفقرات من (١٨-٢٨).

المحور الثالث: ويتعرض للمشكلات السلوكية المرتبطة بعدم الشعور بالأمان وتضم الفقرات من (٢٩-٣٢).

المحور الرابع: ويتضمن مشكلات اضطراب العادات تضم الفقرات (٣٣-٣٦).

واعتمد الاستبيان في بدايته على أسلوب الإستجابة المناسبة بحيث تقع كل عبارة من عباراته في ثلاثة بدائل لتحديد درجة السلوك المشكل (يوجد بدرجة كبيرة ، يوجد بدرجة متوسطة ، لايوجد).

المعالجة الإحصائية:

استخدمت في هذه الدراسة:

النسبة المئوية لتكرار السلوك المضطرب بين أفراد عينة الدراسة في كل مرحلة دراسية ، وبين الطلبة والطالبات.

اختبار (كا٢) لحساب الدلالة الإحصائية للإضطرابات النفسية بين الطلبة.

تطبيق الأداة:

تم تطبيق الأداة في تشرين الأول ٢٠٢٢، وفي أثناء التطبيق واجهت صعوبات في رصد السلوك المشكل بين الطلبة ومن ثم رصد السلوك لفترة البحث.

عرض نتائج الدراسة:

وبعد توزيع الأداة على مدرسات الابتدائية من التعليم الأساسي أثناء العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ تم رصد السلوك المضطرب لدى عينة الدراسة والبالغ عددهم (٩٤) طالبا (٤٦) ذكوراً و(٤٨) إناثاً لرصد السلوك المضطرب أثناء دراستهم في الصفوف الأولى الابتدائية، كما تم توزيع نفس الأداة على عينة الدراسة أثناء دراسة أفراد العينة بالثلاثة سنوات الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في المرحلة الإعدادية ، مع ملاحظة أن نتائج الدراسة أثناء دراسة المتعلمين الصف الرابع والخامس والسادس قد تم استبعادها لتطابق تكرارات السلوك مع سابقتها مع وجود فروق بسيطة لا تذكر ولا تشكل أي دلالة إحصائية.

تأسيساً على ما سبق ، فإن مناقشة محاور الاضطرابات السلوكية اقتصرت على المراحل الثلاث الأولى والأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي والجداول الإحصائية المرفقة بين تكرارات السلوك المضطرب ونسبته المئوية بين طلبة عينة الدراسة.

عرض مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: عرض ومناقشة محاور الاضطرابات السلوكية عند الطلبة في المراحل الثلاث الأولى من تعليمهم الأساسي.

أ- المحور الاول:

- السلوك غير الناضج

جدول رقم (١) يوضح تكرارات الاضطرابات السلوكية غير الناضجة ونسبتها المئوية بين طلبة عينة الدراسة

ت	الاضطرابات السلوكية	الثلاث سنوات الأولى ١-٢-٣				الثلاث سنوات الأخيرة ٤-٥-٦			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	كثرة الحركة وعدم الاستقرار	٢٧	٥٨,٧	٢٢	٤٥,٨	١٤	٣٠,٤	٨	١٦,٧
٢	الطيش	١٥	٣٢,٦	٥	١٠,٤	--	--	–	--
٣	الغضب	١٣	٢٨,٣	١١	٢٢,٩	٢٦	٥٦,٥	٦	١٢,٥
٤	الإخلال بالنظام	١٧	٣٧	١٢	٢٥	١١	٢٣,٩	٤	٨,٣
٥	عدم الطاعة	٨	١٧,٤	٤	٨,٣	١٠	٢١,٧	٥	١٠,٤
٦	التهريج	٩	١٩,٦	١١	٢٢,٩	--	--	–	--
٧	ضعف الانتباه والتشتت	١٩	٤١,٣	١٧	٣٥,٤	٣٣	٧١,٧	٢٨	٥٨,٣
٨	إحداث الضجيج والفوضى	١٧	٣٧	١٧	٣٥,٤	٨	١٧,٤	٤	٨,٣
٩	الثرثرة ومقاطعة الحديث	١٨	٣٩,١	١١	٢٢,٩	٢٤	٥٢,٢	١٨	٣٧,٥
١٠	الأنانية	٢	٤,٣	٣	٦,٣	--	--	--	--
١١	الاعتماد الزائد على الآخرين	١١	٣٢,٩	٩	١٨,٨	٨	١٧,٩	٦	١٢,٥
١٢	البكاء والشكوى	١٠	٢١,٧	١٤	٢٩,٢	--	--	--	--
١٣	العصيان	١٠	٢١,٧	٣	٦,٣	٨	١٧,٩	٤	٨,٣
١٤	جذب الانتباه	١٨	٣٩,١	٢٥	٥٢,١	--	--	--	--
١٥	العصبية	٢	٤,٣	٣	٦,٣	--	--	--	--
١٦	العناد للمشاكسة	٨	١٧,٤	٤	٨,٣	١٦	٣٤,٨	١٠	٢٠,٨
١٧	عدم الترتيب	١٥	٣٢,٦	٩	١٨,٨	--	--	--	

بالنظر إلى الجدول رقم (١) والذي يتعلق بتوزيع افراد العينة على محور (السلوك غير الناضج) يتبين الآتي:-

إن تلاميذ هذه المرحلة الدراسين بالصف (الأول- الثاني- الثالث) والذي تتراوح أعماره من ٦- ٨ سنوات، يشكل اضطراب كثرة الحركة وعدم الاستقرار أكثر من ٥٨% عند البنين ، وحوالي ٤٦% عند البنات، ثم يأتي اضطراب ضعف الانتباه والتشتت بنسبة ٤١% عند البنين ، وحوالي ٣٥% عند البنات ، ثم يأتي اضطراب جذب الانتباه والثرثرة ومقاطعة الحديث في المرتبة الثالثة أي بنسبة ٣٩% عند البنين في مقابل ٥٢% وحوالي ٢٣% على التوالي عند البنات، كما يشكل اضطراب إحداث الضجيج والفوضى بنسبة ٣٧% عند البنين في مقابل ٣٥% عند البنات.

وبمقارنة بقية الاضطرابات السلوكية بين الجنسين من الطلبة فهي أيضا متباينة كما في هي موضحة بالجدول السابق، وهذا قد يكون مرده إلى جنس التلميذ من جهة وإلى نمط وأساليب تنشئته الاجتماعية من جهة أخرى.

ب- المحور الثاني:

جدول رقم (٢) يوضح تكرار اضطرابات السلوك الخلقي ونسبته المئوية بين طلبةعينة الدراسة

ت	الاضطرابات السلوكية	الثلاث سنوات الأولى ١-٢-٣				الثلاث سنوات الأخيرة ٤-٥-٦			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	الكذب	٩	١٩,٦	٤	٨,٣	–	–	–	–
١٩	الغش	–	–	٣	٦,٣	–	–	–	–
٢٠	المزقة	١٥	٣٢,٩	٢	٤,٢	–	–	–	–
٢١	الوشاية بالآخرين	–	–	١٠	٢٠,٨	–	–	–	–
٢٢	الكلام البذئ	٣	٦,٥	٢	٤,٢	–	–	–	–
٢٣	السلوك الجنسي غير المرغوب	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٤	التخريب	٢	٤,٣	–	–	–	–	–	–
٢٥	الهروب	٤	٨,٧	١	٢,١	–	–	–	–
٢٦	التغيب	٩	١٩,٦	٦	١٢,٥	–	–	–	–
٢٧	التراخي والكسل	٢١	٤٥,٧	١٥	٣١,٨	٣٢	٩٦,٦	٢٢	٤٥,٨
٢٨	الملل	١٦	٣٤,٨	١٤	٢٩,٢	٢٠	٤٣,٥	١٢	٢٥,٠

بالنظر إلى مشكلات السلوك الخلقي المبينة في الجدول رقم (٢) جاء ترتيب مشكلة التراخي والكسل في المرتبة الأولى وهي من أكثر المشكلات الخلقية شيوعاً عند الجنسين إذ تشكل ٤٥,٧% عند البنين في مقابل ٣١,٨% عند البنات، ثم يأتي الملل في المرتبة الثانية، إذ تصل نسبته إلى حوال ٣٥% عند البنين في مقابل ٢٩% عند البنات كما يلاحظ أن مشكلة السرقة عند البنين عالية جداً إذ تصل إلى حوالي ٣٣% ، فيما لا تتعدى نسبته ٤,٢% عند البنات. إن هذا التفاوت في نسبة الإضطرابات السلوكية بين الجنسين يشير إلى أن البنين أكثر أضطراباً من البنات وهذا قد يكون مرده إلى جنس التلميذ.

ج- المحور الثالث:

جدول رقم (٣) يوضح تكرار السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمان ونسبته المئوية بين طلبةعينة الدراسة

ت	الاضطرابات السلوكية	الثلاث سنوات الأولى ١-٢-٣				الثلاث سنوات الأخيرة ٤-٥-٦			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٩	الخجل	٣٥	٧٦	٢٢	٤٥,٨	٢٢	٤٧,٨	٢٨	٥٨,٣
٣٠	الخوف	٣٣	٧١,٧	٨	١٦,٧	١٦	٣٩,٨	٢٤	٥٠,٠
٣١	الاكتئاب والشعور بالحزن	١٦	٣٤,٨	٤	٨,٣	٦	١٣,٠	٦	١٢,٥
٣٢	الأنطواء	١٤	٢٩,٢	٢١	٤٣,٧	١٠	٣١,٧	٦	١٢,٥

أما عن مشكلات السلوك المرتبطة بعدم الشعور بالأمان والموضحة في جدول رقم (٣) فقد يتبين أن الخجل من أكثر المشكلات شيوعاً بين الجنسين إذ جاء ترتيبه في المرتبة الأولى بين الجنسين ويشكل نسبة ٧٦% عند الطلبة وحوالي ٤٦% عند الطلبة ، ثم يليه الخوف إذ تشكل نسبته عند الطلبة حوالي ٧٢% تقريباً وعند الطلبة حوالي ٤٤% ثم يأتي الإكتئاب والشعور بالحزن في الترتيب الثالث إذ تصل نسبته عند البنين حوالي ٣٥% في مقابل ٨% عند البنات ، كما يشكل اضطراب الإنطواء عند البنات نسبة أعلى منه عند البنين إذ تصل إلى حوالي ٤٤% و٢٩% على التوالي.

إن إرتفاع نسب هذه الإضطرابات النفسية بين الطلبة ربما يرجع إلى طريقة المعلمة في التعامل مع الطلبة او إلى تنشئتهم الاجتماعية.

د- المحور الرابع:

● - أضطراب العادات

جدول رقم (٤) يوضح تكرار مشكلات اضطراب العادات ونسبته المئوية بين طلبةعينة الدراسة

ت	الاضطرابات السلوكية	الثلاث سنوات الأولى ١-٢-٣				الثلاث سنوات الأخيرة ٤-٥-٦			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٣	التلعثم والتأتأة	١٤	٢٩,٢	١٧	٢٩,٢	٤	٨,٧	١٤	٢٩,٢
٣٤	قظم الأظافر	١٠	٢١,٧	٩	١٨,٧	–	–	–	–
٣٥	التبول اللاإرادي	٧	١٥,٢	٧	١٤,٦	–	–	–	–
٣٦	مص الأصابع	–	–	–	–	–	–	–	–

وبالنظر إلى جدول رقم (٤) الذي يبين ترتيب وتكرار مشكلات اضطراب العادات، وجد أن التلعثم والتأتأة تشكل نسبة متساوية بين الطلبة والطالبات إذ تصل إلى ٢٩%، بينما يشكل التبول اللاإرادي نسبة أعلى عند الطالبات إذ تصل حوال ١٥%.

إن النسبة العالية في التبول اللاإرادي وبخاصة بين الطلبة قد يكون كرد فعل لم ايشعرن به من قلق وعدم الشعور بالأمان أو نتيجة لعوامل وراثية أو الى أسباب عضوية.

ثانياً: مناقشة محاور الاضطرابات السلوكية عند طلبة السنوات الثلاث الأخيرة من التعليم الأساسي.

أظهرت المعالجة الإحصائية بعد حساب التكرارات والنسب المئوية المبينة في جدول رقم (١) والمتعلقة بمشكلات السلوك غير الناضج بين الاعدادية من مرحلة التعليم الأساسي والذين تتراوح أعماهم بين سنة ١٣–١٥، إن ضعف الإنتباه والتشتت تشكل أعلى نسبة بين البنين حيث تصل نسبته إلى حوالي ٧٢% بين البنين ونسبة ٥٨% بين البنات.

ويليه العناد والمشاكسة إذ يشكل نسبة ٣٤,٨% بين البنين في مقابل ٢٠,٨% بين البنات ، والإخلال بالنظام ٢٣,٩% بين البنين في مقابل ٨,٣% بين البنات، وعدم الطاعة بنسبة ٢١,٧% بين البنين في مقابل ١٠,٤% بين البنات ، وتشكل مشكلات الاعتماد الزائد على الآخرين والعصيان نسبة ١٧,٩% بين البنين ونسبة ١٢,٥% و٨,٣% على التوالي بين البنات، وبالمقارنة بين الجنسين في المرحلتين نجد أن طلبة الابتدائية يعانون من اضطرابات سلوكية غير ناضجة موضحة في جدول رقم (١).

وباستقراء المشكلات المبينة في الجدول السابق (جدول رقم١) وجد أن كثرة الحركة وعدم الاستقرار بين الجنسين هي من أكثر المشكلات شيوعاً، ثم يليه ضعف التشتت والانتباه بينما نجد عدم الطاعة والعناد والمشاكسة والعصيان أقل الاضطرابات شيوعاً بين الطلبة ، وهذا قد يكون مرده إلى عامل السن حيث لا يستطيع الأطفال من الجنسين في مراحلهم العمرية الأولى البقاء في أماكنهم أو مقاعدهم فترة طويلة وأن فترة انتباههم قصيرة ولا يستطيعون أن يستمروا في نشاطهم أو في الحفاظ على درجة انتباههم. كما أن مشكلات عدم الطاعة والعصيان والعناد والمشاكسة جاءت نسبتها بسيطة وقد يرجع ذلك إلى إذعان الطلبة إلى السلطة الخوف من العقاب وهذا قد يدل على اتصاف تلاميذ هذه المرحلة بالطاعة والوداعة ودماثة الخلق.

أما فيما يتعلق بمشكلات السلوك الخلقي بين طلبة الاعدادية من مرحلة التعليم الأساسي، فق شكل التراخي والكسل نسبة ٦٩,٦% بين البنين ونسبة ٤٥,٨% بين البنات، كما شكل الملل نسبة ٤٣,٥% بين البنين في مقابل نسبة ٢٥,٠% بين البنات.

وعليه يمكن القول ان نسبة التراخي والكسل من جهة والملل من جهة أخرى عند البنين يدل على عدم الإكتراث بين البنين، وأن ارتفاع نسبة الملل عند البنين عنه لدى البنات قد يرجع إلى كثرة النشاط الزائد والحركة لدى البنين.

أما عن السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمان بين متعلمي الاعدادية من مرحلة التعليم الأساسي والمبين في جدول رقم (٣) فنجد أنه يشكل أعلى نسبة عند البنات منه عند البنين. ويشكل الخجل نسبة ٥٨,٣% الخوف ٥٠% في مقابل ٤٧,٨% ، ٣٩,٨% على التوالي عند البنين، وقد يرجع ذلك إلى طبيعتين ونمط تنشئتهن الاجتماعية، بينما شكل الإكتئاب والشعور بالحزن والإنطواء أعلى نسبة عند البنين ١٣%، و٢١,٧% في مقابل ١٢,٥% عند البنات، وهذا يمكن أن يكون مرده إلى الجو العائلي وطبيعة آباء عينة الدراسة المتسمين بالتوتر في أغلب الأحيان والمثقلين بالأعباء والهموم اليومية.

وبالنظر إلى جدول رقم (٤) نجد أن أكثر المشكلات المرتبطة بأضطراب العادات هي التلعثم والتأتأة حيث تشكل نسبة ٢٩,٢% بين البنات في مقابل ٨,٧ بين البنين وهذا يرجع إلى عدم اهتمام المدرسة والبيت بهذه المشكلة وبخاصة عندما كانوا يدرسون في المراحل الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

وللإجابة على التساؤل الثالث في هذه الدراسة والذي مؤداه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالإضطرابات النفسية بين طلبة الابتدائية والاعدادية وفقاً لمتغير الجنس؟ فالجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين طلبةالسنوات الثلاث الأولى والأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في بعض الإضطرابات السلوكية

الاضطرابات السلوكية	الثلاث سنوات الأولى ١-٢-٣		الثلاث سنوات الأخيرة ٧-٨-٩		كا٢	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	بنين	بنات	بنين	بنات			
كثرة الحركة وعدم الاستقرار	٢٧	٢٢	١٥	٨	٠,٤٥٣	٠,٥٠١	غير دالة
الغضب	١٣	١١	٢٦	٦	٤,٧٥٨	٠,٠٢٩	دالة*
الإخلال بالنظام	١٧	١٢	١١	٤	٠,٩٢٥	٠,٣٣٦	غير دالة
عدم الطاعة	٨	٤	١٠	٥	٠,٠٠٠	١,٠٠	غير دالة
ضعف الانتباه	١٩	١٧	٣٣	٢٨	٠,٠١٦	٠,٩٣٣	غير دالة
إحداث الضجيج والفوضى	١٧	١٧	٨	٤	٠,٩٩٣	٠,٣١٩	غير دالة
الثرثرة ومقاطعة الحديث	١١	٩	٢٤	١٨	٠,٠٢٥	٠,٨٧٤	غير دالة
الاعتماد الزائد على الآخرين	١٠	٣	٨	٦	١,١٨٧	٠,٢٧٦	غير دالة
العصيان	١٨	٢٥	٨	٤	٢,٣١٦	٠,١٢٨	غير دالة
العناد والمشاكسة	٨	٤	١٦	١٠	٠,٠٩٣	٠,٧٦١٤	غير دالة
التراخي والكسل	٢١	١٥	٣٢	٢٢	٠,٠٠٨	٠,٩٣٠	غير دالة
الملل	١٦	١٤	٢٠	١٢	٠,٥٣٤	٠,٤٦٥	غير دالة
الخجل	٣٥	٢٢	٢٢	٢٨	٣,٢٤١	٠,٠٧٢	غير دالة
الخوف	٣٣	٨	١٦	٢٤	١٣,٨٨٨	٠,٠٠٠	دالة**
الاكتئاب والشعور بالحزن	١٦	٤	٦	٦	٣,١٤٢	٠,٠٧٦	غير دالة
الإنطواء	١٤	٢١	١٠	٦	٢,٢٣١	٠,١٣٥	غير دالة
التلعثم والتأتأة	١٤	١٤	٤	١٤	٣,٥٤٩	٠,٠٦٠	غير دالة

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

وبالنظر إلى جدول (٥) يمكن القول بأن الإضطرابات بين عينة الدراسة لا تشكل في أغلبها فروق ذات دلالة إحصائية إلا في إضطرابات الشعور بعدم الأمان (الخوف) والسلوك غير الناضج "الغضب" كما هو موضح في جدول رقم (٥).

النتائج والتوصيات :

وتأسيساً على ما سبق ذكره، فإن هذه الدراسة قد خلصت إلى جملة من النتائج أهمها:-

١-إن أغلب الإضطرابات النفسية مستمرة مع متعلمي هذه المرحلة العمرية سواءاً أكانوا طلبة في الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي، أم في الإعدادية من هذه المرحلة.

٢-تلاشى أغلب الإضطرابات السلوكية بين أغلب طلبة مرحلة الاعدادية من التعليم الأساسي وبخاصة السلوك غير الناضج.

٣-إن الاضطرابات السلوكية عند البنين أكثر شيوعاً وانتشاراً منها عند البنات وتشكل نسبة عالية مقارنة بالبنات بإستثناء بعض المشكلات المرتبطة بعدم الشعور بالأمان، والمتمثلة في الخجل والخوف، إلى جانب التلعثم "التأتأة، وعليه ينبغي التنبه إلى هذه الإضطرابات ومحاولة علاجها قبل أن تتفاقم وبخاصة عندما يصل المتعلم إلى مرحلة عمرية متقدمة.

٤-إن نتائج هذه الدراسة تتفق مع أغلب الدراسات السابقة المشار إليها أنفاً في هذه الدراسة.

التوصيات :

١. الاهتمام بدراسة الموضوع من قبل الباحثين وإقامة دراسات اكثر بصدد الموضوع لاهميته .
٢. على الإدارة الخاصة بالمدارس الاهتمام موضوع الاضطرابات السلوكية والحد منها بين الطلبة في الدراسة الابتدائية على وجه الخصوص .
٣. على المسؤولين في وزارة التربية الاهتمام بقضايا الصحة النفسية وتحديد الاضطرابات من خلال زيادة عدد المختصين النفسيين والمرشدين التربويين في المدارس .

المصادر :

١. فيصل محمد خير الزاد "دراسة لبعض حالات التبول اللاإرادي لدى الأطفال في الجزائر "دراسات تربوية ، المجلد الخامس، جزء (٢٥) أكتوبر – نوفمبر – ١٩٨٩، ص٣٧.

٢. محمد عودة وكمال إبراهيم موسى "الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، في سامية لطفي الانصاري، دراسة مقارنة لمشكلات الانفعالية عند أطفال مرحلة الحضانة والطفولة المبكرة لمصريين والسعودية من الجنسين، التربية المعاصرة، عدد (١٥) مارس ١٩٩٠، ص٥٤.

٣. مفتاح محمد عبدالعزيز، المدخل إلى الصحة النفسية والعقلية ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بنغازي، ليبيا، ٢٠١٠، ص٢٢٣.

٤. العجيلي سركز، الإضطرابات النفسية عند أطفال الرياض الطلبة بالسنوات الأولى من التعليم الأساسي، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولة حول تربية ما قبل مدرسية، كلية علوم التربية، جامعة الملك محمد الخامس، نوفمبر، ١٩٩٧، ص٢١.

٥. عبدالمنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفس، ط٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢٣.

٦. للمزيد : انظر عمر التومي الشيباني، علم النفس التربوي، مكتبة الانوار ، لبنان ، ٢٠١٢، ص ص ٦١–٦٣.

٧. اليونسكو، كتاب مرجعي في التربية السكانية، الجزء الثالث، المراهقة، ط٢، مؤسسة درغام ، لبنان، ٢٠١٦ ، ص ص ٤٩، ٥٠.

٨. (١) فيولا السلاوي، مشكلات السلوك عند الأطفال، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية، ٢٠١٣، ص٥.

٩. محمد عودة وكمال إبراهيم موسى ، ١٩٩٠، ص٣٥٨.

١٠. رباب سعفان، الإمراض النفسية تهاجم براءة الطفولة ،

١١. آلان كازدين، الإضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين (تر) عادل عبدالله محمد ، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٠، ص٣٠.

١٢. إبراهيم عبدالستار والدخيل، عبدالعزيز ابن عبدالله وإبراهيم رضوان١٩٩٣، العلاج السلوكي للطفل ،الكويت سلسلة عالم المعرفة، العدد١٨٠

١٣. الخواجا ،عبد الفناح ٢٠٠١ علم النفس العلاج النفسي المعاصر دار المستقبل عمان الأردن.

١٤. محمد إبراهيم السفاسفة ٢٠٠٣ أساسيات في التوجيه النفسي والتربوي مكتبه الفلاح الامارات العربية المتحدة.

١٥. منذر الطامن ٢٠٠٣ ألارشاد النفسي اسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح العين دولة الامارات العربية المتحده.

١٦. نادر فهمي الزيود١٩٩٨ نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط١ دارالفكر للطباعة والمشر والتوزيع عمان.

١٧. هادي مشعان وبيع ٢٠٠٥ الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث مكتبة المجتمع العربي عمان الأردن.

١٨. هيفاء ابوغزالة ١٩٨٥ دليل المرشد التربوي ط١ وزارة التربية والتعليم الأردنية عمان.

١٩. صالح محمود عبدالله ١٩٨٥ أساسيات في الارشاد التربوي دار المريخ للنشر في السعودية.

٢٠. علي جابر الربيعي ١٩٩٤ شخصية الانسان وتكويناتها وطبيعتها.

٢١. فيصل محمد خير الزاد "دراسة لبعض حالات التبول اللاإرادي لدى الأطفال في الجزائر "دراسات تربوية ، المجلد الخامس، جزء (٢٥) أكتوبر – نوفمبر – ١٩٨٩، ص٣٧.

٢٢– محمد عودة وكمال إبراهيم موسى "الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، في سامية لطفي الانصاري، دراسة مقارنة لمشكلات الانفعالية عند أطفال مرحلة الحضانة والطفولة المبكرة لمصريين والسعودية من الجنسين، التربية المعاصرة، عدد (١٥) مارس ١٩٩٠، ص٥٤.

٢٣ العجيلي سركز، الإضطرابات النفسية عند أطفال الرياض الطلبة بالسنوات الأولى من التعليم الأساسي، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولة حول تربية ما قبل مدرسية، كلية علوم التربية، جامعة الملك محمد الخامس، نوفمبر، ١٩٩٧، ص٢١.

عبدالمنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفس، ط٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢٣.

للمزيد : انظر عمر التومي الشيباني، علم النفس التربوي، مكتبة الانوار ، لبنان ، ٢٠١٢، ص ص ٦١–٦٣.

٢٤–اليونسكو، كتاب مرجعي في التربية السكانية، الجزء الثالث، المراهقة، ط٢، مؤسسة درغام ، لبنان، ٢٠١٦ ، ص ص ٤٩، ٥٠.

٢٥- مفتاح عبدالعزيز ، ٢٠١٠، ص٢٣-٣٢

٢٦- محمد عودة وكمال إبراهيم موسى ، مرجع سابق، ص٣٥٨. ٢٨- رباب سعفان، الإمراض النفسية تهاجم براءة الطفولة ،

٢٧- مفتاح محمد عبدالعزيز، المدخل إلى الصحة النفسية والعقلية ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بنغازي، ليبيا، ٢٠١٠، ص٢٢٣.

٢٨- عبدالمنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفس، ط٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢٣.

٢٩- محمد عودة وكمال إبراهيم موسى ، مرجع سابق، ص٣٥٨.

٣٠-آلان كازدين، الإضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين (تر) عادل عبدالله محمد ، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٠، ص٣٠.